



جامعة إفريقيا العالمية
عمادة شؤون المكتبات



حولية المكتبات والمعلومات

حولية علمية محكمة تهتم بقضايا المكتبات والمعلومات والعلوم ذات الصلة

تحليل الأبعاد الزمانية والمكانية للمستخدمين من خدمات المكتبات العامة

د. يوسف عيسى

رأس المال الفكري ودوره في بناء مؤسسات المعلومات

د. الصادق عبدالرحمن عبد الله

شبكات المعلومات ودورها في توفير مصادر المعلومات الإلكترونية

د. محمد البخيت يوسف

المستودع الرقمي لجامعة إفريقيا العالمية: دراسة ببيومترية لمحتوى الدوريات العلمية

أ. محمد طه محمد وأ. فيصل صالح الصبر

ISSN 1858-7828

18587828 ردمك

العدد الثاني

ربيع الآخر 1439 - يناير 2018م



جامعة إفريقيا العالمية

عمادة شؤون المكتبات



حولية المكتبات والمعلومات

دورية علمية محكمة تختص بقضايا المكتبات والمعلومات والعلوم ذات الصلة

العدد الثاني

ربيع الثاني ١٤٣٩ هـ - يناير ٢٠١٨ م

ISSN 1858-7828

رمد ٧٨٢٨ - ١٨٥٨

فهرست المكتبة المركزية - جامعة إفريقيا العالمية أثناء النشر (فان)

حوالية المكتبات والمعلومات / عمادة شؤون المكتبات - جامعة إفريقيا العالمية

٢٠١٨ م .- ٢٤ سم .- سنوية

العدد الثاني - ربيع الثاني ١٤٣٩ هـ الموافق يناير ٢٠١٨ م.

١ . المكتبات، علم - دوريات

٢ . السودان - تعليم عالي - دوريات

أ . حوالية المكتبات والمعلومات (السودان)

ديوى ٢٠٥ .

جميع حقوق النشر محفوظة لدى عمادة شؤون المكتبات

مطبعة جامعة إفريقيا العالمية

المكتبة الرقمية: الخصائص والمفهوم

اعداد الاستاذ/ عصام الدين حمدان محمد
مساعد امين مكتبة الشريعة والدراسات الاسلامية
جامعة افريقيا العالمية
م ٢٠١٨

المكتبة الالكترونية الخصائص والمفهوم

المقدمة:

تؤدي المكتبة على اختلاف انواعها، ومنذ ان وجدت دورا مهما في بناء الافراد والمجتمعات، وقد اتخذت المكتبة شكلا خارجيا واحدا طيلة قرون مضت، لم يكن هناك اختلافا يذكر الا في بعض التفاصيل، فأى مكتبة أيا كان نوعها فهي عبارة عن مبنى يأخذ حيزا فزيائيا يحتوي على عدد من الكتب والمخطوطات والدوريات على الرفوف. وهذا الوصف بلا شك ينطبق على المكتبة التقليدية ذات الحائط والجدران في الموقع المعين، والذي يحتوي على الكتب الورقية المتعارف عليها مرصوفة على الرفوف بنظام معين .

اما في هذا العصر عصر التكنولوجيا افرز المكتبة التي تحمل ملامح تختلف كثيرا من تلك وتتناسب اكثر مع ايقاع العصر، تعبر عنه بدقة اكبر، وانها قادرة على جذب عدد اكبر من الرواد والمستفيدين لارتياها، والاطلاع على ما تحتويه بأساليب جديدة، ومبتكرة تضيف للمتلقي بالقراءة، وللمكتبة باستقبال المادة النصية المحملة بالمعلومات المختلفة بنكهة جديدة، وتشجع على المزيد من محاولات السعي إلى المعرفة .

فالمكتبة الرقمية أو المكتبة الالكترونية هي مجموعة من المواد (نصوص، وصور، وفيديوهات وغيرها) مخزنة بصيغة رقمية، والتي يمكن الوصول اليها عبر عدة وسائل ومن اهم وسائل الوصول لمحتوياتها الرقمية الشبكات الحاسوبية وبصفة خاصة الإنترنت.

وتعد المكتبات الرقمية من المظاهر الحديثة جدا التي ظهرت، وانتشرت بشكل فعلي مع ظهور، وتطور شبكة الإنترنت فقد جاءت نتيجة لدمج تقنية الاتصالات، وتقنية الحاسب الالي، وما يرتبط به من صناعات متطورة للبرمجيات، فمن اهم العوامل التي أدت إلى الاهتمام بهذه المكتبات، والعمل على انشائها هو التطور الكبير، والسريع في نوعية، وحجم مصادر المعلومات الرقمية، اضافة إلى التطورات البارزة في وسائل وتقنيات تحويل المصادر

التقليدية المطبوعة إلى الأشكال الرقمية، فالمكتبة الرقمية ما هي إلا شكل حديث للمكتبة التي يكون فيها الاعتماد على التقنيات الحديثة في تحويل المعلومات والبيانات من الشكل الورقي إلى الشكل الرقمي. وتعد الإنترنت خير وسيلة للدلالة على تلك التحولات الكبرى، فهي قد جعلت المستفيد العادي قادرا على التحكم في برمجيات قد تكون معقدة في شبكة الويب، وتبسيط عملية الاشتراك التي تسمح للمستفيد بالارتباط بالشبكة وتعتبر كل هذه التطورات انجازات ايجابية في مجال تقنية المعلومات، والاتصالات المستخدمة وفي انتشارها بين جمهور كبير من المستفيدين، وتبنيهم لها. تعريف المكتبة الرقمية :

أولاً: لابد من الإشارة إلى المكتبة الالكترونية، فكما ورد في موقع جامعة الملك فيصل بانها نمط من المكتبات توفر اوعية المعلومات ومصادرنا على وسائط رقمية مرتبطة بشبكة الإنترنت مخزنة في قواعد بيانات (Digital Data Bases) بحيث تتيح للمستفيدين الاطلاع، والحصول على هذه الاوعية من خلال بيانات طرفية مرتبطة بقواعد البيانات الخاصة بالمكتبة قبل الولوج في التعريفات من معرفة رقمي فهو يعني تحويل البيانات إلى صورة رقمية سواء اسحبها ضوئياً ام ادخالها كنص الكتروني .

تعريف قاموس اودلس : (١)

عرف كلمة رقمي بانها مصطلح يشير إلى البيانات المرسله كذبذبات كهربائية متقطعة ممثلة بالأرقام الثنائية للصفر، والواحد، والمعروفة بالبت Bit

تعريف لانكشير (٢):

قسم لانكشير المعاني المحتملة لمصطلح مكتبة رقمية في مسطرة متدرجة احد طرفيها قد تعني مكتبة شخصية لمصادر معلومات مخزنة في شكل الكتروني وفي طرفها الاخر قد تكون مجموعة مصادر في شكل رقمي، يتم الولوج اليها عبر امكانات المشابكة، ويؤكد لانكشير أن المكتبة الرقمية تشبه

(١) منال جابر عكاشة : المكتبات الرقمية ٠ - القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠١٥م ، ص ٢١

(٢) منال جابر عكاشة ، مرجع سابق، ص ٢١

المكتبة التقليدية على الأقل من حيث المفهوم والاهداف، الا ان معظم مصادرها ان لم تكن كلها في شكل الكتروني.
وليم صفدي (٣) :

يشير إلى تعريف اوسع للمصطلح فهو مستودع من المعلومات المجهزة بواسطة الحاسب، حيث يشير إلى المكتبة الرقمية هي تلك المكتبة التي تحتفظ بكل أو جزء اساسي من مجموعاتها في شكل معالج اليا أو ملحق أو مكمل للمواد المطبوعة، أو الميكرو فلمية على مقتنيات المكتبات حالياً .

اسامة لطفي (٤) :

يعرف المكتبة الرقمية بانها المكتبة التي تقدم خدمات المعلومات لمستفيد غير موجود داخل جدران المكتبة، وباستخدام مصادر المعلومات المتاحة، والموجودة داخل المكتبة بعد تحويلها رقميا واثاحتها من خلال شبكة الإنترنت

عبد الحميد بسيوني (٥) :

المكتبة الرقمية بها مجموعة من المصادر المتاحة في شكل مقروء الي رقمي مقابل كل من المواد المطبوعة ورقياً أو على ميكروفيلم. ويتم الوصول اليها عبر الحاسبات، وهذا المحتوى الرقمي يمكن الاحتفاظ به محليا أو اتاحته عن طريق شبكات الحاسبات.

تعريف اتحاد المكتبات الرقمية (DLF) (٦) :

الذي اسس في العام ١٩٩٥م أوضح الاطر المرتبطة بإنشاء وصيانة وحفظ المجموعات الرقمية الموزعة واثاحتها على انها مؤسسات تعرض الموارد المعلوماتية بما فيها المتخصصين لاختار وبناء واثاحة المجموعات الرقمية،

(٣) منال جابر عكاشة ، المرجع السابق ، ص (٢١).

(٤) عماد عيسى محمد صالح : المكتبات الرقمية ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٦ ، ص ٣٩

(٥) عبد الحميد بسيوني : المكتبات الرقمية ، القاهرة ، دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٨ ، ص ص ١٢

(٦) منال جابر : مصدر سابق ص ص ١

ومعالجتها، وتوزيعها، وحفظها، وضمان استمراريتها، وانسيابها وتوفيرها بطريقة سهلة، واقتصادية لجمهور المستفيدين.

وبهذا فقد بلغت تعريفات كثيرة تفوق الحادي والعشرين تعريفاً ثم ما أوردنا منها هو كنموذج ليس إلا، ولكن هناك تعريف مقترح أورده هاشم فرحات؛ المكتبة الرقمية هي مكتبة تقوم على توفير مصادر المعلومات الرقمية بأشكالها، وفئاتها كافة، والعمل على تنظيم هذه المصادر، وتهيئة سبل بحثها، واسترجاعها، وتصفحها، وإدارتها، وحفظها، وتقديم خدمات المعلومات المتطورة لمجتمع محدد من المستفيدين على مدار الساعة بصرف النظر عن أماكن وجودهم، وذلك من خلال تبير آليات الدخول إليها سواء عبر شبكة معلومات محلية أو موسعة.

المكتبة الإلكترونية :

على الرغم من استعمال مصطلح المكتبة الإلكترونية والمكتبة الرقمية كمفهوم واحد في بعض الأحيان إلا أن المكتبة الإلكترونية هي مصطلح أكثر شمولاً من مصطلح المكتبة الرقمية حيث تحتوي على الشكل التناظري للمعلومات، والشكل الرقمي لها بينما تحتوي المكتبة الرقمية على الشكل الرقمي فقط .

عرف المعهد الدولي للمكتبة الإلكترونية^(٧)، بجامعة دي (مونفورك) مصطلح المكتبة الإلكترونية كمرادف لمصطلح المكتبة الرقمية المستخدم بالولايات المتحدة بأنه مجموعة من الوسائط في شكل رقمي مصممة لخدمة فئة محددة من المستفيدين، وتيسير بينة الوصول لمحتوياتها، ومجهزة بوسائل وأدوات الملاحاة في شبكة المعلومات العالمية. وعرفت موسوعة علم المكتبات والمعلومات مصطلح المكتبة الإلكترونية بأنه نظام مكتبة يستخدم في عملياته التقنية الإلكترونية ويعتمد عليها، مما يعد استخداماً واسعاً للحاسبات في الخدمات والإجراءات والعمليات المختلفة، وذلك في توجه دائم وسريع نحو عالم التقنية الإلكترونية في المكتبة الإلكترونية، فإن المصادر التقليدية المطبوعة ستكون جنباً إلى جنب مع المصادر الإلكترونية^(٨).

(٧) منال جابر : مصدر سابق ،ص ص ٢٤-٢٥٧.

(٨) عبد الحميد بسيوني : مصدر سابق ، ص ص ٨١٩ .

ملاحظات حول التعريفات والمفاهيم :

يمكن الخروج ببعض الملاحظات الهامة :

أن كل من المكتبات الرقمية والالكترونية تحتوي على مصادر معلومات محوسبة، كما توجد في مكان ماد ويمكن لكل منهما الاتاحة عبر شبكة محلية لجمهور محدود أو عبر الشبكة العالمية.

هنالك تفاوت في تحديد حجم المقتنيات كأساس للحكي على ماهية المكتبة الرقمية بين ان تكون المقتنيات كاملة رقمية ام ان المقتنيات اغلبها رقمية هناك تعبيرات ومصطلحات كثيرة ومختلفة استخدمت للتعبير عن المكتبة الرقمية

هناك وجهتا نظر مختلفتان حول تعريف المكتبة الرقمية :

الأولى: تقترض أن كل ما تحتويه المكتبة الرقمية يبقي في شكل رقمي، مما يعني أن جميع المجموعات في شكل رقمي وليس هناك مبنى، وان كل العمليات والاجراءات تتم من خلال عالم افتراضي عبر شبكات حاسب موزعة عالمياً.

الثانية: تشير إلى أن المكتبة الرقمية تحتوي علي جميع اشكال التحسيب في المكتبات التقليدية وبناء عليه يمكن لتلك المكتبات أن تحتوي على مجموعات مادية تقليدية ورقمية على حد سواء بينما تتحول أساليب بحث المجموعات إلى شكل الكتروني.

ارتبط ظهور مصطلح المكتبات الرقمية بمشروعات هدفت إلى ترقيم مصادر المعلومات التقليدية وتطوير أدوات متقدمة لنشرها وأتاحتها علي الإنترنت.

وفي رأينا أن المكتبة الرقمية ما هي إلا امتداداً للمكتبة التقليدية وتطولها ولكنها ليست البديل التام عنها وذلك لعيوب التقنية المصاحبة مثل تذبذب التيار الكهربائي وعدم توفر الشبكات في كل مكان أحياناً أو ما يصاحبها من اشكاليات وبالتالي لا تكون متاحة لكل مستفيد مثل المكتبة التقليدية.

خصائص المكتبات الرقمية :

١. من الممكن ايجاز حدود وخصائص المكتبات الرقمية في الآتي:

٢. مجموعة من كيانات معلوماتية .

٣. تقدم الدعم للمستفيدين من هذه الكيانات المعلوماتية.

٤. تنظم وتعرف هذه الكيانات المعلوماتية بشكل يسهل على المستخدمين استيعابه.
 ٥. حيادية الموقع أي متوفر للمستخدمين في أي مكان وأي زمان تتوفر فيه حاسبات وشبكة.
 ٦. تهيئة الدخول المفتوح.
 ٧. تتبنى الكيانات الرقمية مفهوم المشاركة في المصادر المعلوماتية الحديثة.
 ٨. تقضي على مشكلات ساعات العمل التي يؤرق المستخدمين.
 ٩. إمكانية تقاسم المعلومات وذلك بتحميلها في صيغ رقمية وإتاحتها على الشبكات.
 ١٠. سهولة تحديثها وذلك عندما تكون الإصدار الأصلية في صيغة رقمية ومخزنة في حاسب مركزي وإمكانية توفير أشكال جديدة من المعلومات .
- وبهذا يمكن للمكتبة الرقمية الوصول للمستخدم في مكان سكنه أو عمله في الوقت الذي يحدد أو يحتاج فيه للمعلومات.

أهداف المكتبة الرقمية: (٩)

- تهدف المكتبات الرقمية إلى تحقيق الآتي:
١. توزيع وإيصال المعلومات إلى المجتمع بشكل اقتصادي ومباشر عبر قنوات الاتصال الإلكترونية .
 ٢. جمع وتخزين وتنظيم المعلومات والمعارف بأشكال رقمية.
 ٣. تعزيز التعاون وتقوية أواصر الاتصال بين المجتمعات البحثية والحكومية والتعليمية والتجارية.
 ٤. الإسهام في تعزيز فرص التعليم.
- هذا وقد أوجزت لجنة تنسيق مبادرة المكتبات الرقمية أهداف المكتبة الرقمية فيما صاغته كراسة المكتبة الرقمية، عند ما أكدت أن الهدف الواسع لمبادر

المكتبة الرقمية يكمن في تحسين سبل تجميع مصادر المعرفة وتخزينها وتطبيقها، و إتاحة استخدامها بشكل واسع في مختلف اشكالها الالكترونية .
الخاتمة :

من الاعتقادات السائدة في هذا المجال ان المكتبات الرقمية ستمكن فئات المجتمع من الحصول على المعلومات كل في مكانه وزمانه الذي يختاره للحصول على المعلومات ولكن سرعان ما ينهي هذا الاعتقاد عندما تعرف ان المكتبات بدون جدران تطلب منا الاشتراك في خدمة الإنترنت وتوفير الاجهزة اللازمة لذلك وهذا ما يحجب بعض المجتمعات التي تفتقر لتلك الخدمات، وهذا قد يجعل الفرق شاسع بين اغنياء المعلومات وفقرائها.

وبهذا ومما سبق فأنا نرى أن مستقبل مؤسسات المعلومات الناجحة سيكون في شكل مكتبات الهجين مثل مكتبة الكونجرس، تجمع بين المطبوع والرقمي، مما يتيح للمستفيد اكبر المزايا وشمول المعلومات.

وهذا هو سبيل الطور مثل نشوء المكتبات والتي اخذت اشكالا عديدة منذ اختراع الكتابة ومرورا بصناعة الورق واختراع الطباعة، ثم الحاسب الالي انتهاء باكتشاف شبكة المعلومات لعالمية والإنترنت، إلى ان اصبحت تأخذ المكتبات سواء التقليدية أو الرقمية ن وبهذا فان المكتبات يجب ان تكون متاحة بشكلها الورقي والرقمي، وعلى الرغم من سهولة استخدام المكتبات الرقمية وشمولها لمعظم المعلومات، هذا لا يقلل من اهمية المكتبات التقليدية ودورها الاصيل والتي تعتبر هي الاساس في بناء وتطوير المكتبات الرقمية والمكاملة لها.

المراجع :

- ١ منال جابر عكاشة علم المكتبات والمعلومات المعاصر المكتبات الرقمية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠١٥
- ٢ عبد الحميد بسيوني : المكتبات الرقمية، القاهرة، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٨م.
- ٣ عماد عيسى محمد صالح : المكتبات الرقمية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٦م.